

الشرف

مستمرة في الصدور منذ 1926



22 حزيران 2018

كلام في الآباء والأبناء...

بقلم (الدكتور جوزيف مجرلافي (ج ب م)

مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك
في لبنان والعالم العربي

للبيشر أدوار يمثّلونها على مسرح الحياة منهم من يؤديها بإتقان، ومنهم من يفشل في أدائها، أما الذي يتقن دوره على مسرح الحياة فهو من يحظى بالجائزة الكبرى -وعي الحياة! لعل الدور الأهم الذي يقوم به المرء على مسرح الحياة، هو دور الوالد (وطبعا الوالدة) فمنه يتعلم بقية الممثلين البراعة في أداء أدوارهم! للآباء (والأمهات) منزلة سامية في الحياة إذ هي انتمتتهم على ذريتها واستمرارية عطائها، وعلى حكمتها، ومحبتها، وطول أناةها... فباتوا القنوت التي تصبّ فيها الحياة نفسها لتتوزع على بني البشر، وصار الأبناء ذرية الحياة عبر آباءهم! الآباء لا يورثون الأبناء العلم، ولا السعادة، لا يورثونهم المعرفة ولا الخصال الحميدة، لا المساوي ولا حتى الأمراض... قد يورثونهم الثروات والأموال، فقط... لكن الآباء (والأمهات) يغرسون في الأبناء بذرة الحياة، إن اعتنى بها الأبناء، نمت وأزهرت وأثمرت، وإن أهملوها ذبلت وفنيت... بين الآباء والأبناء سرّ ديمومة الحياة، فما توقفت الحياة يوما عن استمراريتها، ولا انقطعت سلسلة التجديد! إذ إن الآباء ينقلون الحياة إلى أبنائهم، وهؤلاء بدورهم ينقلونها إلى ذريتهم، وهكذا، من جيل إلى آخر، حتى اللانهاية!